

شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

74

محمد بن صالح العثيمين

طيب اه القسم الثالث ان يكون الحائل متصلا بالانسان من غير اعضاء السجود جاني ان يسجد مثلا على طرف الغترة على طرف
 العمامة على طرف المشلح وهو لابسه فهذا مكروه - [00:00:16](#)
 لا ينبغي فعله الا لحاجة لقول انس بن مالك رضي الله عنه كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع
 احدنا ان نمكن جبهته من الارض - [00:00:34](#)
 بسط ثوبه فسجد عليه والشاهد قوله اذا لم يستطع ان يمكن جبهته من الارض يعني لجهة الحرام بسط ثوبه وسجدة عليه فهذه
 اقسام ثلاثة قسم ممنوع ولا يصح معه السجود - [00:00:53](#)
 وقسم مكروه وقسم جائز قلنا لما هو القسم المكروه ما هو ايش اعطنا قاعدة لان المشلح والغترة هذي مثال نعم ان يسجد على
 شئ متصل به مثل طيب هذا وش حكم هذا - [00:01:12](#)
 واذا احتاج اليه اذا احتاج اليه اجر يجوز ولا ما يجوز يجوز الدليل لا حديث انس قال كنا نصلي الدرجت اشياء ما ادري وش هي كنا
 في شدة الحر نعم - [00:01:35](#)
 ثوبه طيب تمام ثالث الثاني مو ثالث قسم ما هو ان يسجد على شئ منفصل عنه مثل هل من دين مثلا والسجادة الان لم يسجد عليها
 استثنى العلماء من هذا مسألة - [00:02:06](#)
 ما هي وهو ان يخص جبهته بشئ يسجد عليه. طيب الثالث ما هو نعم الثالث الممنوع المحرم هو ان يسجد على شئ من اعضاء
 السجود. مثاله انتهى الوقت والله نعم - [00:02:30](#)
 اي نعم يكفي يعني احيانا بعض الناس يقول مثلا ابهامه طويلا آآ ما يمكن ان يسجد على الكل الا بكلامه نقول اللي يقدر عليه يكفي
 نعم هذا يصدق عليه يصدق عليه من طرف - [00:03:03](#)
 لا المرأة اذا كانت قد غطت وجهها بالخمار فاذا ارادت السجود فانها اه تكشفه يعني ترفعه لا لا لا تجعل الخمار على وجهها اي نعم نعم
 هل هذا سجود اذا سجد على شئ مرتفع نظرا - [00:03:25](#)
 ان كان الى القعود اقرب منه الى السجود فهذا ليس بالسجود وان كان الى السجود اقرب فهو سجود احيانا تكون الاكل مثلا آآ بعضها
 ربيع جدا نقول لها بالتفصيل اذا كان الى الجلوس اقرب - [00:03:51](#)
 فنسجد واذا كان للسجود اقرب فهو صحيح دفعت قدماهم عنده اي نعم يعني يقول بعض الناس نشاهد انه قد رفع رجليه عند
 السجود فهل تأمره بالاعادة؟ نقول نعم تأمره بالاعادة - [00:04:09](#)
 لان السجود على الاعضاء السبع ركن كله كل الصلاة في ايش؟ في ايش نعم نعم نعم نعم. نعم. الجبهة مكشوفة ليس عليها لذلك
 يحتاج الى ايش صحيح اي لانه قال الا اذا لم يستطع - [00:04:34](#)
 فدل هذا على انه ان مثل هذا لا يجوز الا عند اهل الاستطاعة ولو ذهب زاهب وقال انه حرام لم يكن بعيدا لكن نقول مكروه فقط
 لانه ما دام وجد الاصل - [00:05:02](#)
 على هذا الحائل بدون ضرورة فهو جاهل لكنه مكروه ما شاء الله عليك في الحديث ذكر ان اليدين مقدمتان على نعم رحمة الله على

اهل العلم ما بينا آآ ذلك - [00:05:15](#)

بينها لكن يا اخي بعضهم يجي كأنه مغشي عليه بينا ان الرسول عليه بدأ بالاعلى في الاعلى بدأ بالاعلى فالاعلى اه اعلى الانسان من جبهته ثم يديه ثم ركبتيه ثم - [00:05:34](#)

آآ قدميه ما هو بدأ بالترتيب بالنزول؟ لو قلنا بالترتيب النزول كان يقول اول ما يسجد منك الجبهة ولا ولا قائل فيها نعم نعم اي نعم نعم الطغي والعمامة من هذا النوع يعني من الاشياء المكروهة - [00:05:49](#)

فاذا كانت عليه طاقية تنزله على الجبهة يؤخرها يرفعها عند السجود لابد يعني لابد والا وقع في المكروب في الوقت فيما نقله المؤلف عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم - [00:06:08](#)

وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم للمسيء في صلاته استقبال القبلة وكبر حين يقوم يكبر فيقول الله اكبر وهذه التكبيره هي تكبيره الاحرام التي لا يمكن ان يدخل الصلاة الا بها - [00:06:29](#)

وثانيا يقول ثم يكبر حين يركع حين يركع اي حين يشرع في الركوع ولا يصح ان نقول حين يصل الى الركوع لانه اذا وصل الى الركوع فانه يتلقى ذكرا اخر - [00:06:53](#)

وهو ايش؟ التسبيح فيتعين ان يحمل قوله حين يركع اي حين يشرع في الركوع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده وسمع هنا بمعنى استجاب - [00:07:13](#)

وليس بمعنى سمع الصوت بل بمعنى استجاب لان الفائدة من سماع الله عز وجل للدعاء هو الاستجابة من فوائد نعم سبحان الله انت قلت حين صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم - [00:07:36](#)

ربنا ولك الحمد يقول وهو قائم اي بعد ان ينتصر يقول ربنا ولك الحمد وهذا كالتطبيق تماما لقوله سمع الله لمن حمده ثم يكبر حين يهوي الى ان الى السجود - [00:08:01](#)

يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يفعل ذلك في صلاته كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس - [00:08:24](#)

وهذا في الصلاة الثلاثية والرابعة يستفاد من هذا الحديث فوائد منها وجوب وتكبيره الاحرام لقوله يكبر حين يقوم. فان قال قائل ان هذا فعل بمن والفعل لا يدل على الوجوب - [00:08:43](#)

قلنا نعم هو فعل لكن الوجوب اخذناه من ادلة اخرى مثل قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي ومثل قوله صلى الله عليه وسلم تحريمها التكبير. اذا وجوب تكبيره الاحرام ومن فوائده - [00:09:09](#)

انه يجب ان تكون تكبيره الاحرام حال القيام لقوله حين يقول وبناء على ذلك لو كبر للاحرام وهو يهوي الى الركوع كما يفعله بعض المسبوقين في الصلاة كنا صلاتك لم تصح - [00:09:25](#)

يوجد بعض بعض المصوغ يوجد بعض المسبوقين اذا جاء والامام راع اسرع ثم كبر الاحرام وهو يهوي الى الركوع الى الركوع فماذا نقول في هذا الرجل صلاته غير صحيحة لكنها - [00:09:43](#)

نفلا على قول بعض اهل العلم لان النفل لا يشترط له القيام طيب كذلك ايضا لو كبر للاحرام وهو جالس جنب الاول جالس واراد ان يقوم ليصلي فكبر اللحام قبل ان ينتهظ قائما - [00:10:01](#)

فما حكم لا يصح التكبير لابد ان تكون تكبيره الاحرام والانسان قائم تماما. ومن فوائد هذا الحديث وجوب تكبيره الركوع لقوله ثم يكبر حين ومن فوائده وجوب قول سمع الله لمن حمده حين الرفض - [00:10:20](#)

لقوله ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ومن فوائد الحديث اه وجوب قول ربنا ولك الحمد بعد القيام يعني بعد تمام القيام لقوله ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد - [00:10:42](#)

وهذه الجملة فيها ثلاث فيها ثلاث صفات غير هذا السر وهي ربنا ولا كذا ربنا لك الحمد اللهم ربنا لك الحمد اللهم ربنا ولك الحمد ولم يذكر ابو هريرة حال المأموم - [00:11:06](#)

ماذا يقول؟ المأموم يقول حين يرفع من الركوع ربنا ولك الحمد ولا يقول سمع الله لمن حمده ومن فوائد هذا الحديث التكبير اذا هوى الى السجود بقوله ثم يكبر قيل له - [00:11:25](#)

والتكبير حين رفع رأسه من الركوع لقوله حين يرفع رأسه والتكبير مرة ثانية في السجود الثاني لقوله ثم يكبر حين يسجد والتكبير اذا نهض من السجود الثاني لقوله ثم اكبر حين يرفع رأسه - [00:11:42](#)

والتكبير في القيام من الجلوس بين السجدين ومن فوائد هذا الحديث ان الجلوس بين السجدين له تكبيرتان تكبيرة حين الرحم من السجود وتكبيرة حين القيام من ايش من الجلوس يا اخوان - [00:11:58](#)

حين القيام من الجلوس فالتشهد الاول فيه تكبيرتان الاولى تكبيرة للرفع من السجود والثانية التكبيرة للقيام من القنوط طيب يستفاد من هذا ان جلسة الاستراحة ليست جلسة مقصودة لانه لو كانت جلسة المقصودة لكان لها - [00:12:20](#)

تكبيرا تكبيرتان كما للجلوس بين كما في الجلوس للشهد الاول ولو كانت مقصودة لكان لها ذكر. لان كل ركن من اركان الصلاة لابد ان يكون له ذكر وقد تقدم الكلام على هذا وبيننا ان القول الراجح - [00:12:42](#)

هو القول الوسط الذي ان احتاج اليها فالافضل ان يجلس والا فالافضل الا يجلس. طيب من فوائد هذا الحديث ان التكبيرات مشروعة في كل رفع وخفض من اين تؤخذ يا اخي - [00:13:02](#)

اذا ركعوا واذا سجد واذا قام من السجود واذا قام من التشهد الاول كذا؟ طيب فقلنا التكبير مشغول في كل خط ورافع. يستثنى من ذلك يلا نعم يستأذن من ذلك القيام من الركوع - [00:13:22](#)

فانه لا يشرع فيه التكبير وهل هذه التكبيرات واجبة او غير واجبة؟ نحن ذكرنا انها واجبة لكن من العلماء من قال انها ليست بواجب الا تكبيرة الاحرام فاظنهم اجمعوا على انها واجبة وركن - [00:13:42](#)

لا تنعقد الصلاة الا بها اما ما عداها من التكبير والتسميع والتحميد فان جمهور العلماء يرون انها واجبة ومن العلماء من يقول انه ليس بواجب ينبنى على هذا الخلاف لو تعمد ترك هذا - [00:14:00](#)

هل تبطل صلاته ان قلنا انه واجب بطل الصلاة وان قلنا ليس بواجب لم تبطل صلاتك كذلك ينبنى عليه هل يجب سجود السهو لتركه سهوا ان قلنا انه واجب وجع - [00:14:18](#)

وان قلنا غير واجب لم يجب ولا شك ان الاقرب الى الصواب القول بانه واجب لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم داوم عليه وقال صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:14:41](#)

ثم قال وعن مطرف بن عبد الله قال صليت انا وعمران بن الحسين خلف علي بن ابي طالب رضي الله عنه فكان اذا سجد كبر واذا رفع رأسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر - [00:15:00](#)

فلما قضى الصلاة اخذ بيده عمران بن الحصين وقال قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم او قال صلى صلاة محمد صلى الله عليه وسلم آآ قوله مطرف بن عبدالله صليت انا وعمران بن الحسين خلف علي - [00:15:14](#)

يعني علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعلي بن ابي طالب هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تزوج ابنته فاطمة وقصة زواجه بها مشهورة وما حصل من انه اراد ان يتزوج عليها - [00:15:34](#)

وعاتبه النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك واثنى على صهره ابي العاص بن الربيع مشهور ايضا في البخاري وقد هلك به طائفتان عن علي ابن ابي طالب طائفة الرافضة - [00:15:54](#)

وطائفة ناصبة اما الرافضة فغلطت فيه حتى جعلته معصوما من الخطأ والزلل بل حتى جعلتهم احق بالبسالة من محمد رسول الله قاتلهم الله وقالوا فيما يقولون خان الامين وصددها اي الرسالة عن حيدرة - [00:16:14](#)

يعني بذلك يعنين بذلك علي ابن ابي طالب وتناقض هذا هذا الشيء المعروف خان الامين. كيف تقولون انه امين؟ ثم تقول خان لكن هناك يبالون بالكذب ولا بالتناقض لان اصل بدعته مبنية على - [00:16:43](#)

الجهل طيب حتى ان بعضهم جعله الها والعياذ بالله فان عبد الله بن سبأ اليهودية الذي اظهر الاسلام ليفسد الاسلام كما اظهر بولس

دين النصارى ليفسد دين النصارى كما قال ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:17:01](#)

عبد الله بن سبأ هذا هو امام الرافضة وهو يهودي قابل علي ابن ابي طالب وقال له انت الله اعوذ بالله صراحة فغضب علي ابن ابي طالب وحق له ان يغضب - [00:17:25](#)

وامر بالاقاديذ بالحفر فحفرت ثم اتى بهم واحرقهم بالنار احراقا تنكيلا بهم لانهم قالوا قولة لا يقولها احد هذا هؤلاء الرافضة غلوا فيه اما الناصبة فانهم يلعنونه ويسبونونه ويرون انه معتد ظالم - [00:17:42](#)

وانه خارج على الامام الى غير ذلك من من القاب السوء وكلا الطائفتين ظالة مبتدعة وهدى الله اهل الحق للحق فقالوا علي ابن ابي طالب احد الخلفاء الراشدين وهو اقرب الى الحق من خصمه معاوية رضي الله عنه - [00:18:11](#)

وهو ممن عصمه الله تبارك وتعالى من دعوى الربوبية او الرسالة وله علينا حقا حق القرابة من الرسول عليه الصلاة والسلام وحق الاسلام وكونه خليفة للمسلمين في عهد الخلفاء الراشدين - [00:18:34](#)

ولكن ذلك لا يعني ان نفضله على عثمان وعمر وابي بكر بل نقول ان ابا بكر وعمر وعثمان افضل منه لكنه يفوقهم بكونه اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:18:58](#)

ويذكر ان اه رافظيا وسنيا تخاصم في عثمان وعلي. في ابي بكر وعلي. في ابي بكر وعلي فقال السني من الافضل ابو بكر افضل وقال الرافضي علي افضل فاحتكما الى ابن الجوزي رحمه الله - [00:19:20](#)

وقال نرضاه حكما فذهب اليه وقال له ايهما افضل ابو بكر او علي ابن ابي طالب فقال افضلهما من كانت ابنته تحته ثم قال ايهما افضل واولى بالرسول؟ قال افضلهما من كانت ابنته تحته - [00:19:48](#)

لمن حكم نعم الى الان ما ما حكم بينهم لكنه تخلص منه منهما افضلهما من كانت النتيجة تحته ان كان الضمير في ابنته يعود على الرسول فعالي افضل وان كانت تعود الى الافضل - [00:20:11](#)

فابو بكر افضل لان ابنة ابي بكر تحت النبي صلى الله عليه وسلم على كل حال نحن نولي علي بن ابي طالب رضي الله عنه من المحبة ما هو اهل لها - [00:20:33](#)

لكننا لا نغلو فيه ولا نفضله على من سبقه والعجب ان علي بن ابي طالب نفسه رضي الله عنه وهو من اعدل الحكماء الحكماء يقول على منبر الكوفة صراحة خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر - [00:20:49](#)

هو نفسه يقول هذا والرافضة الذين يدعون انهم اولياءه يقولون كذب يقول مؤمن اسأل المقال لكن بلسان الحال. يقولون ان ابا بكر ان عليا افضل من ابي بكر وعمر وعلى كل حال علي ابن ابي طالب هلك فيه طائفتان - [00:21:09](#)

هما الرافضة والنصب والرافضة غلت فيه والناصبه قدعت فيه وكلاهما على ضلال نبراً الى الله من طريقهم - [00:21:28](#)